قسم: المكتبات والمعلومات الفرقة: الرابعة المادة: التكشيف والاستخلاص

امتحان الفصل الدراسي الثاني (لائحة قديمة) الزمن: ساعتان

١٨مايو ٢٠١٦

نموذج الإجابة

السؤال الأول: **(٦ درجات)**

عرّف التكشيف، واذكر خطواته، وأهم سمات التكشيف الناجح.

الإجابة

(١) التكشيف: Indexing

التكشيف كلمة من الكلمات حديثة الاستعمال في اللغة العربية، ويُقصد بها عملية "إعداد المداخل التي تقود للوصول إلى المعلومات في مصادرها". وذلك عن طريق تحليل محتوى أوعية المعلومات، والتعبير عن هذا المحتوى بلغة التكشيف.

(٢) خطوات عملية التكشيف:

وتمر عملية التكشيف بالخطوات التالية:

١. القراءة الواعية والفاحصة للوثيقة، أو لمجموعة الوثائق، للتعرف على ما تشتمل عليه من معلومات وأفكار.

٢. تحليل محتواها.

٣. عنونة الوحدات المميزة في الوثيقة بواسطة أنسب المداخل للوصول إلى المعلومات.

٤. إضافة المكان الدقيق لكل رأس موضوع للوحدة داخل المجموعة حتى يمكن استرجاعها.

ويضيف الأستاذ الدكتور حشمت قاسم في كتابه: "خدمات المعلومات ومقوماتها" بعض النقاط متمثلة في:

١. الإطلاع على الوثائق بهدف التحقق من الموضوعات التي تعالجها والأفكار والرسائل التي يريد المؤلفون بثها.

٢. اختيار الموضوعات ذات الأهمية أو الموضوعات التي تدعو الحاجة إلى إبرازها كمداخل أو خصائص تسهم في التعريف بالسمات الموضوعية للوثائق.

٣. التعبير عن الموضوعات التي يقع عليها الاختيار بشكل يمكن استخدامه كمفاتيح للاسترجاع، وتسمى الأداة المستعملة في هذا التعبير بلغة التكشيف، وعادة ما تشكل الموضوعات المستخلصة من الوثيقة بديلا موجزا لهذه الوثيقة أو صورة مصغرة لها.

(٣) سمات التكشيف الناجح:

كي يكون التكشيف ناجحاً لابد من توافر صفات أربع، هي:

١) الشمول لكل محتوى الوثيقة:

أي الشمول لكل محتوى الوثيقة، فلا يكتفي المكشف بتكشيف مقدمة الوثيقة، ويدعي أنه كشف الوثيقة كلها، فلابد من شمول التكشيف لكل الوثيقة التي يتم تكشيفها.

٢) التطابق:

ونعني به تطابق المداخل الكشفية مع ما تعبر عنه من معلومات، بمعنى أن المصطلحات الكشفية المستعلمة تتطابق تماماً مع الموضوعات وتصفها أو تدل عليها على وجه التحديد، فلا تكون أوسع منها، ولا أضيق منها.

٣) التعمق:

ويقصد به تحليل أكثر للوثيقة، وليس قراءة سطحية لها، فلا يكفى بتكشيف المعنى العام للمعلومات التي تعطيها الوثيقة، وكلما ازداد عدد المداخل المستعملة في تكشيف الوثيقة، كلما كان التكشيف أكثر عمقاً.

٤) الاطراد:

يقصد بالاطراد في التكشيف التوحيد والاتساق فيما يتخذه المكشف الواحد أو مجموعة المكشفين من قرارات في عملية التكشيف، ويرى "ألن كنت" أنه من المستحيل على المكشف الواحد أو مجموعة المكشفين تحقيق الإطراد المطلق في ممارستهم للتحليل الموضوعي للوثائق وذلك نتيجة لما يطرأ على الحالة الذهنية من تغير لأي سبب من الأسباب التي يصعب التحكم فيها وهى أسباب نفسية واجتماعية في الأساس.

السؤال الثاني: **(٨ درجات)**

ما المقصود بلغة التكشيف، وما أنواعها، اذكر أمثلة لما تقول.

الإجابة

لغة التكشيف مصطلح حديث نسبياً يستعمل الآن للدلالة على "مجموعة الرموز أو المصطلحات التي يستعملها المكشف في التعبير عن نتائج تحليله للمحتوى الموضوعي للوثائق".

وكما تستعمل لغة التكشيف في تسجيل نتائج التحليل في مرحلة المداخلات فأنها تستعمل هي نفسها أيضاً في تحليل الاستفسارات التي ترد من المستفيدين في مرحلة الاسترجاع ولهذا فأنها تعتبر لغة وسيطة بين الوثائق

المختزنة في نظام استرجاع المعلومات وبين المستفيدين من هذه الوثائق.

أنواع لغات التكشيف:

هناك نوعان للغات التكشيف، هما:

أولا: اللغات المقيدة Controlled Languages:

وهي اللغات التي تتحدد مفرداتها وتحسم مشكلاتها، وتستقر قواعدها، بحيث تكون بين يدي المكشفين أدوات عمل جاهزة مشتملة على المداخل الكشفية في أشكال محددة ينبغي التقيد بها في التعبير عن المحتوى الموضوعي، ومن أمثلتها:

١. خطط التصنيف الحصرية Classification Systems: كتصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس ...الخ.

٢. قوائم رؤوس الموضوعات Subject Heading Lists: كقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى ...الخ.

٣. المكانز Thesauri: ومن أمثلتها مكنز مصطلحات علم المعلومات Thesaurus of Information Science Terminology، ومكنز إيرك التربوي Thesaurus of ERIC Descriptors، ومكنز الجامعة الذي أعده مركز التوثيق والمعلومات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

وتسمى هذه اللغات بالمقيدة للأسباب التالية:

١. ممارسة التحكم وفرض بعض القيود في تحديد العلاقات الدلالية من المصطلحات المترادفة وشبه المترادفة لاختيار المصطلح المفضل على غيره كمدخل ثم ربطه بالأشكال المرادفة بالإحالات.

٢. ممارسة التحكم في صياغة المداخل المكونة من أكثر من عنصر أو مصطلح واحد، كما هو الحال في المضاف والمضاف إليه مثل:

المكتبات، أنواع.

المكتبات، عمليات.

المكتبات، خدمات.

بدلا من "أنواع المكتبات" و"عمليات المكتبات" و"خدمات المكتبات".

١. ممارسة التحكم في تجنب استعمال مصطلحات بعينها كالمصطلحات التي يكتنفها الغموض نتيجة لتعدد معانيها أو المشترك اللفظي، أو استعمال بعض هذه المصطلحات مع تحديد مجالاتها الدلالية أو حدود استعمالها.

١. استعمال صيغ بعينها للمصطلحات كاستعمال صيغ الجمع بدلا من المفرد أو العكس في بعض الأحيان مع الإحالة من الشكل غير المستعمل إلى الشكل المستعمل.

ويسمى التكشيف باستعمال اللغات المقيدة بالتكشيف بالتعيين حيث يعين المكشف مجموعة من المداخل الكشفية للتعبير عن المحتوى الموضوعي للوثيقة.

ثانيا: اللغات غير المقيدة Uncontrolled Languages

وتسمى أيضاً باللغات المطلقة أو الطبيعية وهي التي لا تفرض قيودا معينة على القائم بعملية التكشيف في اختيار مصطلحات الكشافات بل تعتمد أساسا على المصطلحات والكلمات المفتاحية الدالة Keywords الواردة في نص الوثيقة أو عنوانها أو في مستخلصها وبذلك فإنها تمثل لغة مؤلف الوثيقة.

هي تلك اللغة الناتجة عن ممارسة المكشفين لعملية التحليل دون التقييد بلغة محددة سلفا. وقد نشأ هذا الاتجاه مع بداية استعمال الأساليب غير التقليدية في اختزان المعلومات واسترجاعها منذ بداية العقد الخامس ومطلع العقد السادس من القرن العشرين.

ويسمى التكشيف باستعمال اللغات غير المقيدة بالتكشيف الاشتقاقي حيث تؤخذ الواصفات أو المداخل الكشفية من الوثيقة.

وينطوى التكشيف بالتعيين على جهد فكرى أكبر بكثير مما ينطوي عليه التكشيف الاشتقاقي، ويرى مؤيدو التكشيف بالتعيين أن اللغات المقيدة أكثر كفاءة في الاسترجاع من اللغات غير المقيدة، إلا أن هذا الرأي لم تتأكد صحته لما أجرى من اختبارات على لغات التكشيف.

مقاييس تقييم أداء لغات التكشيف:

وهناك الآن مقياسان لتقييم أداء لغات التكشيف، وهما: الاستدعاء Recall، والدقة Precision. ويتأثر الاستدعاء والدقة في الاسترجاع بلغة التكشيف المستخدمة ومدى تخصيصها، فضلا عن تأثيرهما أيضاً بالطريقة التي تستخدم بها هذه اللغة سواء في تكشيف الوثائق أو في تكشيف الاستفسارات. وقد تبين من الاختبارات التي أجريت على لغات التكشيف أن هناك تناسبا عكسيا بين الاستدعاء والدقة، وأن أي ارتفاع في أحدهما يؤدي تلقائياً إلى انخفاض الآخر.

السؤال الثالث: **(٦ درجات)**

ما مفهوم الاستخلاص، وما أهمية المستخلصات؟

الإجابة

الاستخلاص Abstracting

مفهوم الاستخلاص:

إذا كان التكشيف هو التحليل من أجل إعداد المداخل ومفاتيح الوصول إلى محتوى الوثائق، فإن الاستخلاص هو التحليل من أجل تقديم أهم ما تشتمل عليه الوثائق من رسائل وأفكار ومعلومات.

ويعرف "ألن كنت" أحد أشهر علماء المعلومات المستخلص بأنه " الشيء الذي يتكون من، أو يلخص الخصائص الجوهرية لشيء أكبر أو عدة أشياء ".

وينص تعريف آخر وهو جزء من معايير المنظمة الدولية للتقييس "ISO" أن معنى المصطلح " مستخلص "هو" تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة دون تفسير أو نقد " وتؤكد المواصفة العربية الخاصة بالاستخلاص على ضرورة عدم الخلط بين "المستخلصات " والمصطلحات ذات العلاقة مثل "الشرح، والمقتطفات، والخلاصة".

و"الشرح" هو تعليق أو توضيح مختصر عن وثيقة ما أو محتوياتها أو حتى وصف موجز جدا يضاف عادة كملاحظة بعد الوصف الببليوجرافي للوثيقة. و"المقتطف" هو جزء أو أكثر من وثيقة يتم اختيارها ليمثل الوثيقة ككل. أما " الخلاصة " فهي بيان مختصر للوثيقة يكون عادة في نهايتها ويعيد النتائج والاستنتاجات البارزة فيها ويهدف إلى إتمام توعية القارئ الذي قد درس النص السابق. ونظرا لأن الأجزاء الأخرى للوثيقة مثل الغرض والمنهجية لا تضمن عادة في هذا النوع من الخلاصة فإنه يجب عدم استخدام المصطلح "خلاصة" مرادفا للمصطلح "مستخلص".

أهمية المستخلصات:

يعتبر الاستخلاص وسيلة هامة من وسائل استرجاع المعلومات ووسيلة من وسائل الاتصال بين مصادر المعلومات الأولية والمستفيدين لأهميته في توفير وقت المستفيد واطلاعه على كل ما هو جديد في حقل تخصصه من معلومات سواء كانت على شكل كتب أو بحوث أو وثائق أو دوريات.

إن الغرض الرئيس للمستخلص هو عدم إضاعة وقت الباحث وذلك بأن يقدم إليه المعلومات الموجزة والمركزة والشاملة في الوقت نفسه والتي يحتاج إليها في مجال بحثه أو دراسته بدلا من الرجوع إلى الوثائق الأصلية التي تمثل المصادر الرئيسة لهذه المعلومات والأفكار المستخلصة. كذلك فان المستخلص الجيد يمكن المستفيد من الحكم على مدى علاقة الوثيقة بموضوع تخصصه أو اهتمامه.

كما يمكن لدوريات المستخلصات التي تقوم بتلخيص البحوث وتجميعها تحت مداخل مناسبة أن تتيح للباحثين القدرة على ملاحقة التطور دون تبديد للوقت والجهد.

ويحدد الأستاذ الدكتور حشمت قاسم المجالات التالية للإفادة من المستخلصات وهي:

١- **الإحاطة الجارية:** حيث تستخدم المستخلصات كبدائل للوثائق الأصلية في متابعة المتخصصين لما يصدر من إنتاج فكري في مجال اهتماماتهم.

٢- **الاقتصاد في وقت القراءة:** يمكن للمستخلصات أن توفر للقارئ حوالي تسعة أعشار الوقت اللازم لقراءة الوثائق الأصلية. كما أنها تكفل للقارئ الارتفاع بمستوى تمثل واستيعاب ما يقرأ إضافة إلى أنها وسيلة أفضل من غيرها لأغراض وضع محتوى النصوص في حيز التنفيذ.

٣- **الاقتصاد في تكاليف البحث:** الإحاطة الجارية الواعية أهم ضمانات تجنب تكرار البحوث. وطالما كانت المستخلصات تخدم أهداف الإحاطة الجارية وتؤدي إلى الاقتصاد في وقت القراءة فإنها تؤدي حتما إلى الاقتصاد في تكاليف البحث.

٤- **تيسير الانتفاع:** تعد المستخلصات الجيدة من أفضل الوسائل المساعدة للمستفيد في انتقاء الوثائق ذات العلاقة باهتماماته وهي بهذا تتفوق على العناوين والمداخل الكشفية في قدرتها على معاونة الباحث في انتقاء القراءات المناسبة.

٥- **المساعدة في تخطي الحواجز اللغوية:** هناك حوالي سبعون لغة تستخدم في نشر الإنتاج الفكري في العلوم والتكنولوجيا. إن التشتت اللغوي هذا يجعل من الصعب على الباحث العلمي متابعة ما ينشر في مجال اهتمامه لعدم إجادته اللغات التي تنشر بها تلك البحوث. ومن الممكن التخفيف من حدة هذه المشكلة بتوفير المستخلصات بإحدى اللغات واسعة الانتشار.

٦- **تيسير بحث الإنتاج الفكري:** نظراً لضخامة الإنتاج الفكري من البحوث والدراسات والتقارير الفنية ...الخ أصبحت الحاجة ماسة إلى توافر المستخلصات للمساعدة في إجراء ما يسمى بالبحث الراجع للإنتاج الفكري. فبدون المستخلصات المكشفة يمكن أن يكون بحث الإنتاج الفكري المتاح والمحظور على السواء أمراً مستحيلا.

٧- **الارتقاء بمستوى كفاءة التكشيف:** لاشك أنه من الممكن تكشيف المستخلصات بشكل أسرع بكثير من تكشيف الوثائق الأصلية. كما أن اعتماد المستخلصات في التكشيف يؤدي إلى الارتفاع بمعدل التكشيف بمقدار يتراوح بين الضعف والأربعة أضعاف. ويؤدي ذلك إلى الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف دون تضحية تذكر في نوعية الكشافات الناتجة.

٨- **المساهمة في إعداد المراجعات العلمية:** يؤدي الاعتماد على المستخلصات في إعداد الببليوجرافيات والمراجعات العلمية " Reviews " إلى التغلب على الصعوبات الناجمة عن ضخامة كم الإنتاج الفكري والتشتت اللغوي لهذا الإنتاج وعدم إمكان الحصول على بعض الوثائق والمستخلصات التي تمثل وحدات مناسبة يمكن الاعتماد عليها في تنظيم كتابة المراجعات وتجميع الببليوجرافيات. هذا بالإضافة إلى أن الحصول على البيانات من المستخلصات للاعتماد عليها في المراجعات العلمية عادة ما يكون أيسر وأكثر كفاءة بكثير من الحصول عليها من المقالات الأصلية.

مع خالص دعائي بالتوفيق

د. مجدي الچاكي

قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة بنها